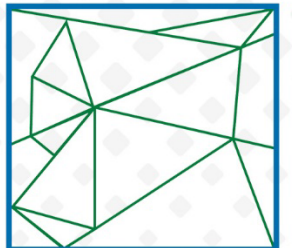


سوريا: إزالة "أجنحة الشام للطيران" من قائمة العقوبات



آب / أغسطس 2022

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



سوريا: إزالة "أجنحة الشام للطيران" من قائمة العقوبات الأوروبية

تورطت مجموعة من شركات الطيران التجارية بعمليات نقل لآلاف المهاجرين وطالبي اللجوء إلى "بيلاروسيا" التي استخدمتهم كورقة ضغط وابتزاز ضد الاتحاد الأوروبي

1. ملخص تنفيذي:

بتاريخ 19 تموز/يوليو 2022، أعلن الاتحاد الأوروبي عبر [جريدته الرسمية](#) رفع شركة "أجنحة الشام للطيران" من قائمة العقوبات التي فرضت عليها بتاريخ 2 كانون الأول/ديسمبر 2021، بسبب تورط الشركة بنقل مهاجرين وطالبي لجوء إلى بيلاروسيا تمهيداً لإدخالهم إلى أراضي الاتحاد.

وبرر "الاتحاد" سبب رفع العقوبات بأنها كانت تهدف إلى تغيير سلوك الفرد أو الكيان، وعند تغيير السلوك يمكن مراجعة عقوبات الاتحاد الأوروبي كما في حالة "أجنحة الشام".

ووفقاً للوثيقة التي حملت الرقم (L190) فقد تمّ استثناء الشركة من من القائمة الواردة في قسم (الأشخاص الاعتباريون والمنظمات والهيئات)، المشار إليها في مادة سابقة حملت رقم 4 (1) من المرفق الأول بقرار حمل رقم CFSP/642/2012 المتعلق بالإجراءات التقييدية فيما يتعلق ببيلاروسيا.

وكانت الحزمة التي فُرضت العقوبات على أساسها، بحق 17 فرداً و11 كياناً، ومن بينها "أجنحة الشام"، تضمّنت [إجراءات](#) تقييدية، بسبب مشاركة الشركة في نقل طالبي لجوء من الشرق الأوسط إلى بيلاروسيا حيث زادت "أجنحة الشام" عدد الرحلات الجوية صيف العام 2021، بين مينسك ودمشق لنقل طالبي اللجوء الذين يريدون الوصول إلى بيلاروسيا ثم العبور إلى دول اللجوء في الاتحاد الأوروبي، بحسب [الجريدة الرسمية](#) للاتحاد الأوروبي عام 2021.

وكان الاتحاد الأوروبي قد [منع](#) شركات الطيران السورية من هبوط طائراتها في مطارات "الاتحاد" بموجب الحزمة 19 من عقوبات الاتحاد على الحكومة السورية بتاريخ 15 تشرين الأول/أكتوبر 2012، [وشملت](#) العقوبات حينها 28 شخصية مسؤولة عن "القمع العنيف ضد المدنيين" بحسب وصف الاتحاد.

إنّ شطب الشركة من لائحة العقوبات التي شملتها العام الماضي، لا يعني السماح لطائراتها بالهبوط في المطارات الأوروبية (لدى الشركة 3 طائرات فقط تقتصر رحلاتها على منطقة الشرق الأوسط)، حيث قال مدير تطوير الأعمال والعلاقات العامة في الشركة "أسامة ساطع" في حديثه لوكالة "رويترز" بتاريخ 20 تموز/يوليو 2022، إن إزالة الاتحاد الأوروبي العقوبات عن الشركة لا يعني أنه بإمكانها تسيير رحلات جوية إلى أوروبا، لكنها ستسمح للشركة بطلب الإذن للعمل في المطارات فقط.

تأتي إزالة "أجنحة الشام" من اللائحة، بعد حوالي سنة من تورطها، إلى جانب شركات عالمية أخرى بعمليات نقل آلاف طالبي اللجوء وبشكل منهجي إلى بيلاروسيا، منها الخطوط الجوية التركية وشركة "فلاي دبي" وشركة "بيلافيا" البيلاروسية و"الخطوط العراقية" و"فلاي بغداد"، للانتقال لاحقاً إلى دول أوروبية أخرى عبر بولندا. حيث افتتحت "أجنحة الشام" في خريف العام 2021، مكتبين جديدين في العاصمة البيلاروسية "مينسك"، لتسهيل تنظيم رحلاتها من دمشق، حسب ما جاء في الجريدة الرسمية للاتحاد الأوروبي.

وبدأ اللاجئون من مختلف الجنسيات بما فيهم السوريون بالتدفق نحو أوروبا عبر بيلاروسيا منذ منتصف عام 2021، إثر [تصريح](#) للرئيس البيلاروسي "ألكسندر لوكاشينكو" في أيار/مايو 2021، معلناً فيه "أنه لن يعد يعمل على منع الأشخاص من شقّ طريقهم إلى الغرب بحثاً عن حياة أفضل".

تلا ذلك تسهيلات من السلطات البيلاروسية في منح تأشيرات لمواطني دول من خارج الاتحاد الأوروبي لدخول البلاد، فبدأ الأشخاص الراغبون باللجوء إلى أوروبا بالتوافد إلى بيلاروسيا، ومنهم السوريون والعراقيين واليمنيين، حيث بلغ تدفق اللاجئين ذروته خلال أشهر أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر من عام 2021، وانخفض العدد بشكل كبير في كانون الأول/ديسمبر، بعد تهديدات الاتحاد الأوروبي بفرض عقوبات على الشركات التجارية المتورطة.

بدورها [أعلنت](#) "أجنحة الشام" تعليق رحلاتها في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2021، بسبب ما سمته "الظروف الحرجة التي تشهدها الحدود البيلاروسية - البولندية"، سبقتها [الخطوط الجوية التركية](#) بيوم فقط وأعلنت منع جنسيات محددة من السفر عبر خطوطها إلى بيلاروسيا، وسط [اتهامات](#) للحكومة التركية بلعب دور في أزمة اللاجئين على الحدود البولندية.

2. طالبو اللجوء ورقة ابتزاز مستمرة في وجه الاتحاد الأوروبي:

كان اللاجئون/المهاجرون/طالبو اللجوء الورقة الأولى التي استخدمتها الحكومة في بيلاروسيا للضغط على الاتحاد الأوروبي بعدما فرض على رئيسها عقوبات اقتصادية لقمعه الاحتجاجات السلمية في بلاده، بحسب ما جاء في [الجريدة الرسمية](#) للاتحاد الأوروبي، بتاريخ 2 تشرين الأول/أكتوبر 2020.

ومنذ صيف العام 2021 [تدفق](#) آلاف اللاجئين إلى بيلاروسيا بغرض تجاوز الحدود هناك والتوجه نحو بولندا وليتوانيا العضويتين في الاتحاد الأوروبي ومتابعة طريقهم نحو دول أخرى في الاتحاد لتقديم اللجوء فيها. وذلك بتسهيل ومساعدة من الجيش البيلاروسي.

هذا التسلسل لاستخدام اللاجئين كورقة ضغط سياسية يعود بنا إلى مطلع عام 2020، عندما أعلنت الحكومة التركية أنها ستفتح حدودها أمام اللاجئين للعبور نحو اليونان ومنها إلى باقي دول الاتحاد الأوروبي، وذلك كان من أجل الضغط على أوروبا للوقوف بجانب تركيا، إذ كانت نقاط الجيش التركي في إدلب السورية حينها يتعرض لقصف من قبل قوات الحكومة السورية والروسية وقتل نتيجة ذلك عشرات الجنود الأتراك. وقد أفردت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة [تقريراً](#) مفصلاً حول ذلك.

لقد خرج معظم اللاجئين ممن توجهوا نحو بيلاروسيا صيف وخريف 2021، من دول ذات أوضاع غير مستقرة ومرت بنزاعات دموية مثل سوريا واليمن وليبيا والعراق، ومن الدول التي تستقبل ملايين اللاجئين: مثل تركيا ولبنان والأردن ومصر، والتي قام بعضها بمهر جوازات السفر الخاصة بالمتجهين نحو بيلاروسيا بختم منع دخول، وذلك من أجل حرمانهم من العودة إليها، وقد تمكّن آلاف اللاجئين من الوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر بيلاروسيا، قبل أن يشرع الاتحاد الأوروبي لغلق حدوده وإرسال تعزيزات عسكرية إلى الحدود البولندية لوقف تدفق اللاجئين.

لقد واجه اللاجئين الذين وصلوا إلى بيلاروسيا انتهاكات جسيمة ضد حقوق الإنسان ارتكبتها قوات الجيش البيلاروسي وذلك عبر تهديدهم بالموت في حال لم يعبروا الحدود مع بولندا بحسب [تقرير](#) نشرته منظمة "هيومن رايتس ووتش".

وأضافت المنظمة بأن "العنف والمعاملة غير الإنسانية والمهينة، وكذلك الضغط (الذي يمارسه) حرس الحدود البيلاروسيين كانت أموراً شائعة وإن هذه المعاملة كان يمكن أن تشكل في بعض الحالات، أعمال التعذيب، في انتهاك للالتزامات القانونية الدولية لبيلاروسيا".

وقالت الخبيرة في شؤون أوروبا وآسيا الوسطى في المنظمة "ليديا غال" في بيان بأنه "في وقت افتعلت بيلاروسيا هذا الوضع بدون الاكتراث للعواقب الإنسانية، تتشارك بولندا معها مسؤولية المعاناة الحادة في المنطقة الحدودية".

لغرض هذا التقرير أجرت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة 8 مقابلات مركزة مع مصادر/شهود، بينهم أشخاص تمكنوا من العبور من بيلاروسيا إلى دول أوروبية، إضافة إلى عائلات شبّان عاد منهم إلى سوريا بعد إغلاق الحدود وجرى اعتقالهم من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة السورية.

3. رحلة اللجوء من سوريا وتركيا إلى أوروبا عبر بيلاروسيا:

منذ إعلان الرئيس البيلاروسي "ألكسندر لوكاشينكو" في أيار/مايو 2021، أن بلاده لن تمنع مرور اللاجئين إلى أوروبا، تدفق الآلاف اللاجئين السوريين عبر رحلات جوية من دمشق

وتركيا ولبنان نحو بيلاروسيا، ورغم التكاليف العالية التي يحتاجها السفر وجد اللاجئون أن هذه فرصة جيدة وقاموا بالتخلي عن مدخراتهم أو حتى رهن وبيع منازلهم وممتلكاتهم في سبيل الوصول إلى أوروبا.

سابقاً قبل بدء موجة اللجوء، كان المواطن السوري يستطيع الحصول على فيزا دخول بيلاروسيا بمجرد الوصول إلى المطار داخل الأراضي البيلاروسية، ولكن السلطات البيلاروسية وبعد بدء موجة النزوح فرضت الحصول على الفيزا من السفارات والقنصليات الرسمية [مقابل 60 يورو](#) للفيزا يضاف إليها 120 يورو خدمات تأمين للمواطنين الأجانب، وسرعان ما قامت المكاتب السياحية والوسطاء سواء في سورية أو تركيا باستغلال هذه الموجة وباتت تكلفة الوصول إلى بيلاروسيا يتراوح ما بين 3500-4000 دولار أمريكي للشخص.

أ. بداية الرحلة.. الانطلاق من دمشق:

سهّلت الحكومة السورية إجراءات سفر الأشخاص الراغبين بالوصول إلى بيلاروسيا وذلك من خلال إعفائهم من ورقة "تأجيل التجنيد" أو "موافقة شعبة التجنيد" على سفر الشخص إذ كانت [هذه الورقة إحدى الشروط الأساسية](#) التي تطلبها وزارة الدفاع السورية للسماح للأشخاص (بين عمر الـ17 و الـ42) بالخروج من البلاد.

تزامن ذلك مع انتشار لعشرات الإعلانات لمكاتب سياحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في دمشق وباقي المحافظات السورية عن تنظيم رحلات إلى بيلاروسيا مع الحصول على الفيزا والحجز الفندقي.

وكان من بين تلك الشركات "مكتب بيت السلطان للسياحة والسفر" في مدينة طرطوس، الذي نشر بتاريخ 18 أيلول/سبتمبر 2021 [الإعلان](#) عبر صفحته على فيسبوك عن تأمينه تأشيرات دخول سياحية للراغبين بالسفر إلى بيلاروسيا.

مكتب بيت السلطان للسياحة والسفر
September 18, 2021 · 🌐

#بيلاروسيا 🇧🇪
فيزا سياحية الى بيلاروسيا
من مكتب #بيت_السلطان_للسياحة_والسفر
لمزيد من المعلومات يمكنكم التواصل معنا على الارقام التالية

☎️ - 0938296665
📠 - 0432214875

طرطوس_المشبكة_جنوب_دوار_الساعة.
بنابة الرازي للسمع طاغني

#طيران #سوريا #بيروت_لبنان #ارمنيا_العراق_كوردستان #بغداد_العراق #الخرطوم #طهران #النجف
#مصر #القاهرة #مكتب_سياحة_سفر #حجوزات #تركيا #اسطنبول #فيزا #اقامة
#موسكو #روسيا #تأشيرة #عمل #سفرات #السورية_للطيران #syrian_air #ميدل_ايست
#اجنحة_الشام #chamwings #بيلاروسيا

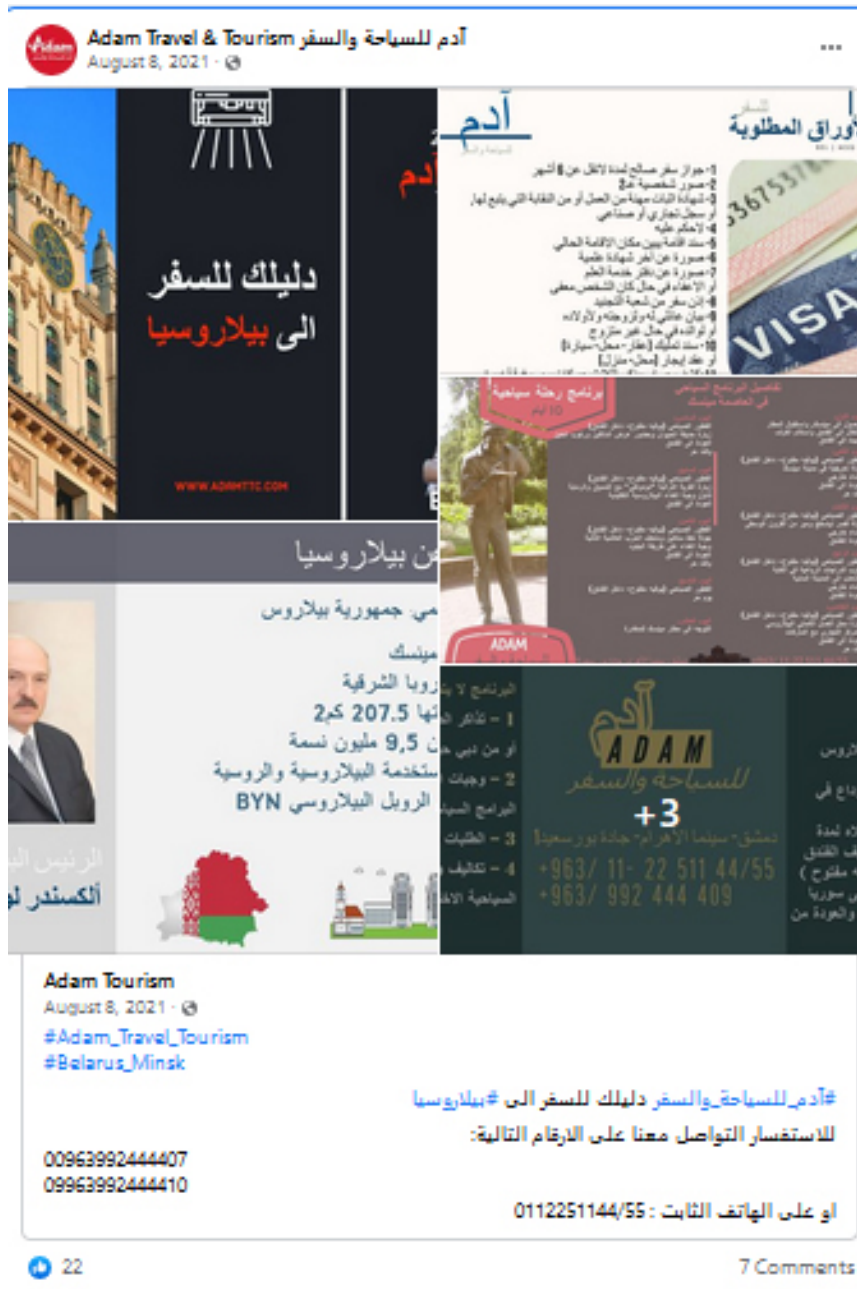


0938296665 📞 0432214875 📠 مكتب بيت السلطان - جنوب دوار الساعة

👍 27 62 Comments

صورة رقم (1) – منشور شركة "بيت السلطان" حول منح تأشيرات إلى بيلاروسيا.

كما قام "مكتب آدم" للسياحة والسفر ومقره مدينة دمشق [بالإعلان](#) يوم 8 آب/أغسطس 2021، عن الأوراق المطلوبة للحصول على تأشيرة الدخول إلى بيلاروسيا.



صورة رقم (2) – منشور شركة "آدم" للسياحة والسفر حول معلومات السفر إلى بيلاروسيا.

تحدثت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" مع عدد من الأشخاص سافروا من دمشق إلى "مينسك"، وذلك عبر خطوط "أجنحة الشام للطيران"، وكان الأشخاص قد حصلوا على فيزا دخول بيلاروسيا عبر مكاتب سياحية في دمشق تقوم باستصدار الفيزا (التأشيرة) من السفارة البيلاروسية عبر وسيط من "الفرقة الرابعة" التابعة للقوات الحكومية السورية.

الشاب "حيان يوسف/اسم مستعار" أحد الأشخاص الذين حصلوا على تأشيرة عبر أحد مكاتب السياحة في سوريا، حيث قال لـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" حول تجربته ما يلي:

"سمعت عن طريق السفر إلى أوروبا عبر بيلاروسيا عبر الانترنت وأقربائي الذين كانوا يتحدثون بالأمر، ثم ذهبت إلى مكتب طيران شركة أجنحة الشام ودفعت حوالي 4000 دولار أمريكي مقابل الحصول على الفيزا والحجز الفندقي وتذكرة الطيران وطلبوا مني فقط جواز سفري وصورتين شخصيتين دون أية أوراق إضافية.. ثم وصلتني الفيزا بعد يومين فقط، وخرجت من سوريا عبر مطار دمشق الدولي أوائل شهر تشرين الأول/أكتوبر 2021، وعند دخولي مطار دمشق كنت متخوفاً جداً من أن يطلبوا مني أوراق تأجيل التجنيد، كون أوراقى منتهية، لكن بالمطار لم يطلبوا مني ذلك وهذا كان غريباً بالنسبة لي."

مصدر آخر، واسمه "أبو أحمد"، وهو والد أحد الشبان الذين سافروا إلى روسيا عبر وسيط من أحد الأجهزة الأمنية السورية، قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في حديثه ما يلي:

"كان ابني مقاتلاً في صفوف المعارضة المسلحة، ومن ثم أجري عملية مصالحة مع الحكومة السورية، وعندما سمع عن فكرة السفر عبر بيلاروسيا إلى أوروبا تشجع للسفر. لذا قمت بالاتصال بأحد معارفي وهو ضابط في المخابرات الجوية لأسأله حول الموضوع وفيما إذا كان هناك أي مخاطر من سفر ابني عبر مطار دمشق كونه كان مقاتلاً. فقال لي الضابط ليس هناك أية مخاطر وهذا الموضوع موافق عليه من قبل الدولة. وفعلاً قام الضابط بإيصال ابني للمطار وغادر ابني سوريا دون أي أسئلة أو تحقيقات."

تؤكد المعلومات التي أدلى بها المصدر "أبو أحمد" أن الحكومة السورية وشركات الطيران، كانت متواطئة مع الحكومة البيلاروسية التي استغلت ملف اللاجئين للضغط على أوروبا، وكان دور الحكومة السورية في هذا الأمر هو تسهيل جميع الإجراءات على المسافرين بقرار غير معلن.

أما الشاب السوري الذي فضّل استخدام اسم "سامي" عوضاً عن اسمه الحقيقي، وتمكّن من العبور من بيلاروسيا إلى ألمانيا، فقد قال لـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" إنه خرج من سوريا أواخر شهر أيلول/سبتمبر 2021، مع عائلته المؤلفة من زوجته وابنه بعد أن عرض منزله للبيع بغية تأمين تكاليف السفر وعندما لم ينجح في بيعه قام بوضعه تحت الرهن. وتابع في شهادته قائلاً:

"ذهبت إلى مكتب سفر في دمشق وحجزت ثلاث تذاكر طيران وكانت الواحدة بـ950 دولار أمريكي، عبر طيران (فلاي دبي) على أن تقلع الرحلة من مطار بيروت كما دفعت 2500 دولار أمريكي مقابل حجز فندقي."

مصدر/سيدة أخرى فضلت استخدام اسم "أم لانا" وهي سيدة كردية عمرها 50 عاماً، تحدثت معها "سوريون من أجل الحقيقة" عبر الانترنت، قالت بأن قصتها بدأت من مدينة القامشلي (شمال شرق سوريا) عندما اتفقت مع "مهرب" من أجل تأمين وصولها إلى ألمانيا عبر بيلاروسيا مقابل 15 ألف يورو. وأفادت بما يلي:

"كنا مجموعة تتألف من 19 شخصاً، معظمنا من كرد سوريا، وقام المهرب الذي يدعى (م. مالا منجيه) بتأمين تأشيرة الدخول لنا إلى بيلاروسيا، وفي يوم 11 تشرين الأول/أكتوبر 2021، انطلقت بنا طائرة من مطار القامشلي إلى مطار دمشق الدولي، وفي اليوم التالي انطلقت طائرتنا من دمشق إلى العاصمة البيلاروسية مينسك، وعلى متنها العشرات ممن يريدون العبور نحو أوروبا."

ب. تسهيلات مشابهة في تركيا:

على غرار سوريا، وجد اللاجئون السوريون في تركيا، تسهيلات غير رسمية من شركات الطيران التجارية والسلطات مقابل خروجهم إلى بيلاروسيا بحسب ما أفاد به مصادر وشهود تحدثت إليهم "سوريون" لغرض هذا التقرير، حيث سمحت السلطات التركية للاجئين بالمغادرة من المطار رغم أنهم لا يملكون أوراق إقامة في تركيا. ومن ثم عملت على ختم الجوازات بختم منع دخول البلاد لمدة خمس سنوات.

أيضاً، وعلى غرار ما حدث في دمشق، فقد نشطت مكاتب السياحة والمهريين في تركيا في هذه الفترة وجرى وضع عشرات الإعلانات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل تشجيع اللاجئين إلى السفر على بيلاروسيا عبر تركيا بغرض "السياحة". على سبيل المثال، قامت شركة الحمصي لخدمات العرب في تركيا [بالإعلان](#) عبر صفحتها الرسمية يوم 1 أيلول/سبتمبر 2021 عن تأمين تأشيرة دخول إلى بيلاروسيا،¹ وقامت شركة "البارون أوس" للسياحة والسفر في تركيا [بالإعلان](#) عبر صفحتها على فيسبوك يوم 8 تشرين الأول/أكتوبر 2021، عن تأمين تأشيرة دخول إلى بيلاروسيا، وبحسب الإعلانات الكثيرة المنشورة فإن السعر الوسطي للفيزا بلغ 3 آلاف دولار أمريكي.

¹ تم حذف الرابط لاحقاً: <https://www.facebook.com/Alhomsy.Turkey/posts/125784383121622>

شركة البارون اويس للسياحة والسفر
October 8, 2021

#تأشيرة دخول بيلاروسيا
الى كل من يرغب بالسفر الى بيلاروسيا
يمكننا اصدار فيزا من جميع دول العالم
بأسعار مناسبة جدا و بوقت لا يتجاوز 15 يوم

- تجهيز معاملة السفارة كاملة
- حجز موعد لتقديم الطلب
- الأستشارات والأستفسارات التي تخص الطلب
- تأمين حجوزات الطيران والفنادق المبدئية والمؤكدة
- تأمين السفر
- ترجمة الوثائق

للأستفسار يرجى زيارة موقعنا:
تركيا مدينة بورصا
او الاتصال على الأرقام التالية:

05525208969
05315056616



صورة رقم (3) – منشور شركة البارون حول منح التأشيرات إلى بيلاروسيا.

شركة الحمصي لخدمات العرب في تركيا
1 Eyl 2021 · 🌐

🇷🇺 فيزا بيلاروسيا
لكل الأعمار
لكل الجنسيات
من كل دول العالم
مع حجز فندق 7 أيام
بضمان و سعر منافس ¹⁰⁰

الدفع بعد الوصول إلى الفندق في بيلاروسيا 🙌👍
مدة التنفيذ 12 يوم
التواصل للجادين فقط:
<https://wa.me/905354864366>
📍 شركة الحمصي لخدمات العرب في تركيا 📍
🌟🌟🌟🌟

**عرض خاص من شركة الحمصي
للجادين فقط**

**فيزا إلى بيلاروسيا
خلال 12 يوم**

مع حجز فندق 7 أيام 🌟

WhatsApp
+90 535 486 43 66

صورة رقم (4) – منشور شركة الحمصي حول منح فيزا إلى بيلاروسيا.



خالد موسى
16 Ağu 2021 · 🌐

...

يتوفر للسوريين
فيزا تركيا
دعوة سياحية لتركيا
فيزا واقامة اربيل . فيزا مصر . فيزا ليبيا . فيزا بغداد . فيزا بيلاروسيا
للإستفسار اضغط <https://wa.me/96181713594>



👍 2

1 Yorum 71 Paylaşım

👍 Beğen

💬 Yorum yap

➦ Paylaş



خالد موسى
26 Ağu 2021 · 🌐

...

يتوفر فيزا الى بيلاروسيا خلال 15 يوم
مع حجز فندقي ثمان ايام واستقبال من المطار
فقط ب \$1000

للإستفسار اضغط <https://wa.me/96181713594>



👍 7

4 Yorum 19 Paylaşım

👍 Beğen

💬 Yorum yap

➦ Paylaş

شركة البارون اوس للسياحة والسفر
2 Eki 2021 - 🌐

للتواصل والاستفسار عبر رسائل الصفحة
#شركة_البارون_اوس_للسياحة_والسفر

متوفر الآن فيزا بلاروسيا
مع الحجز الفندقي بتكلفة
.. €3000
من بلاروسيا ثم بولندا
إلى ألمانيا بتكلفة
.. €3500
للمكاتب سعر خاص

خالد موسى
30 Agu 2021 · 🌐

يتوفر فيزا الى بيلاروسيا خلال 15 يوم
مع حجز فندقي لثمان ايام واستقبال من المطار
فقط ب.... 😊

<https://wa.me/96181713594> للاستفسار اضغط



صور رقم (5 و 6 و 7 و 8) – مجموعة من الإعلانات التي انتشرت في تركيا حول منح فيزا إلى بيلاروسيا.

مصدر آخر من أهالي محافظة درعا، كان شاباً مقيماً في تركيا، طلب عدم كشف هويته، وكشف لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة حول ما جرى معه أثناء مغادرة الأراضي التركية نحو بيلاروسيا قائلاً:

"كانت هناك تسهيلات كبيرة جداً في تركيا، فقد سمحوا لي بالعبور من المطار دون أن يسألوني أي سؤال رغم أنني دخلت تركيا بطريقة غير شرعية ولا أملك أي أوراق للإقامة في تركيا، ولا أحمل معي سوى جواز سفري، وكانت هذه التسهيلات مقابل التوقيع على ورقة منع عودة لمدة 5 سنوات." بحسب المصدر.

وأضاف المصدر:

"في تركيا تواصلت مع مكتب سياحة اسمه (دريم ترك – Dream Turk) للحصول على فيزا إلى بيلاروسيا، ولم يطلبوا مني سوى جواز سفري وصورتين شخصيتين، وقاموا أيضاً بحجز فندق لي في بيلاروسيا لمدة 7 أيام، وقد كلفني هذا الأمر 3500 دولار أمريكي."

مصدر آخر فضل استخدام اسم (أيمن)، وهو أحد الشبان السوريين الذين انطلقوا من مطار اسطنبول إلى بيلاروسيا نهاية تشرين الأول/أكتوبر، وبقي عالقاً على الحدود البيلاروسية البولندية بعد ذلك، قال في شهادته لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ما يلي:

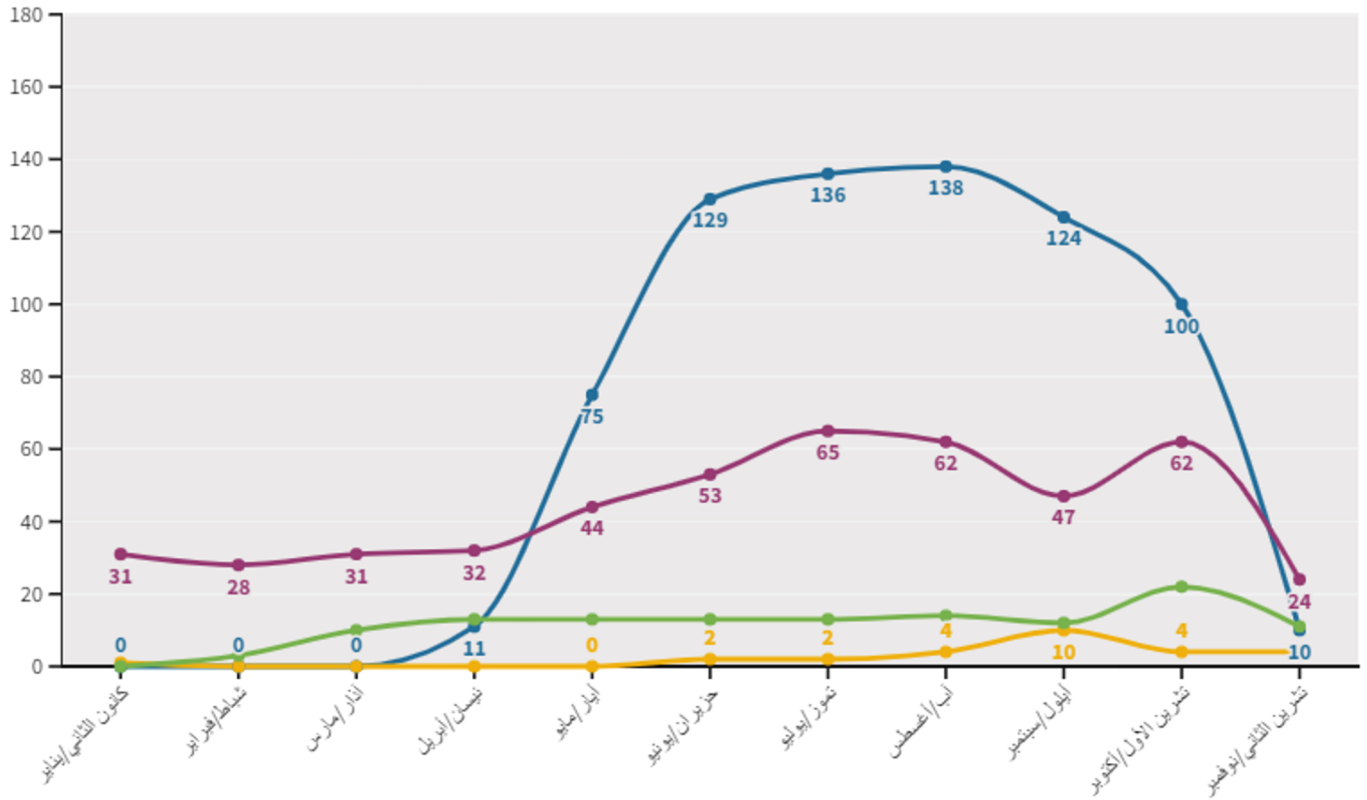
"سمعتُ بالسفر نحو أوروبا عبر بيلاروسيا أثناء عملي في مطعم باسطنبول، وقررت أنا وصديقي العراقي الذي يعمل معي أن نسلك هذا الطريق. ففعلاً ذهبنا إلى مكتب سياحي يديره مهرب كان يعمل على إخراج اللاجئين نحو اليونان ويسمونه (البيرودي)، وأخبرنا بأن الطريق حالياً مفتوح نحو أوروبا عبر بيلاروسيا، وقمنا بحجز رحلة بتكلفة 4 آلاف دولار للشخص الواحد ووضعنا النقود في مكتب تأمين في منطقة اسنيورت، وفعلاً خرجنا نحو بيلاروسيا ووصلنا وبقينا عالقين هناك نحو عشرة أيام بانتظار المهرب وحتى هذا الوقت كانت بولندا أغلقت الحدود بشكل كامل."

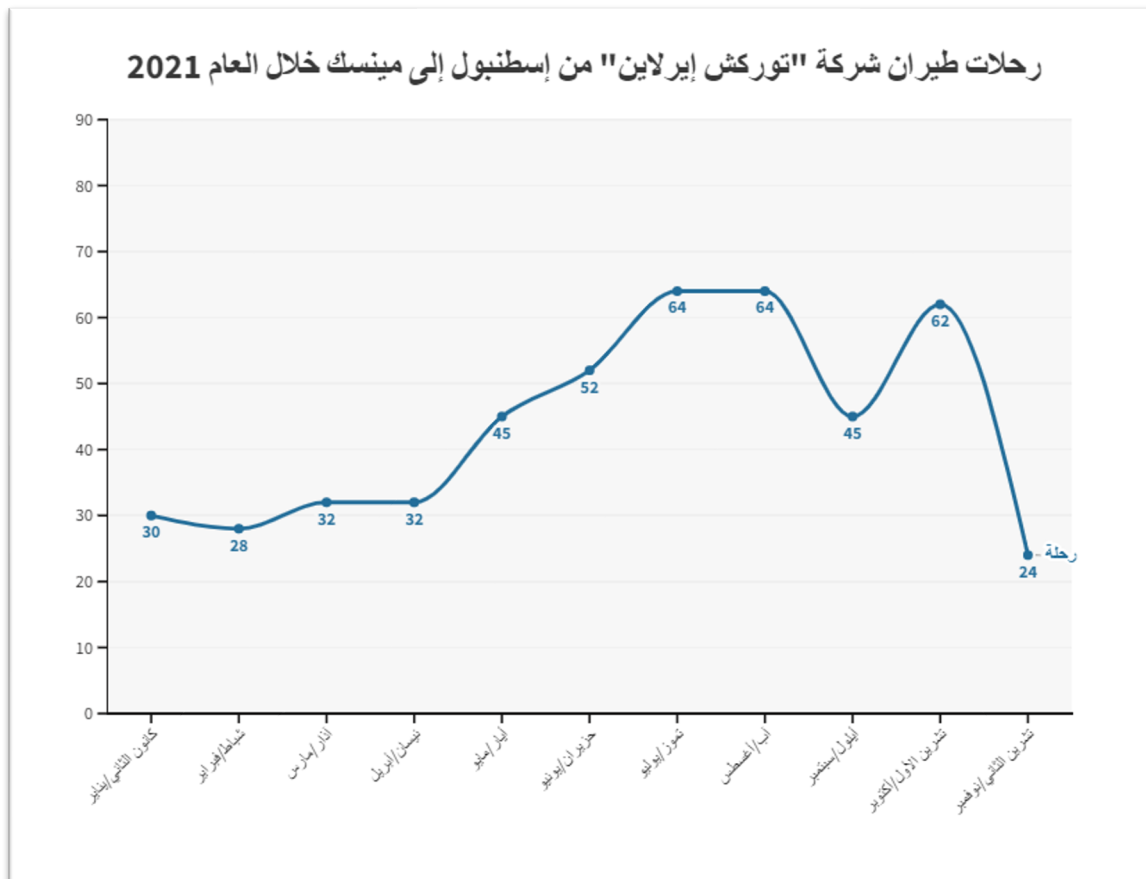
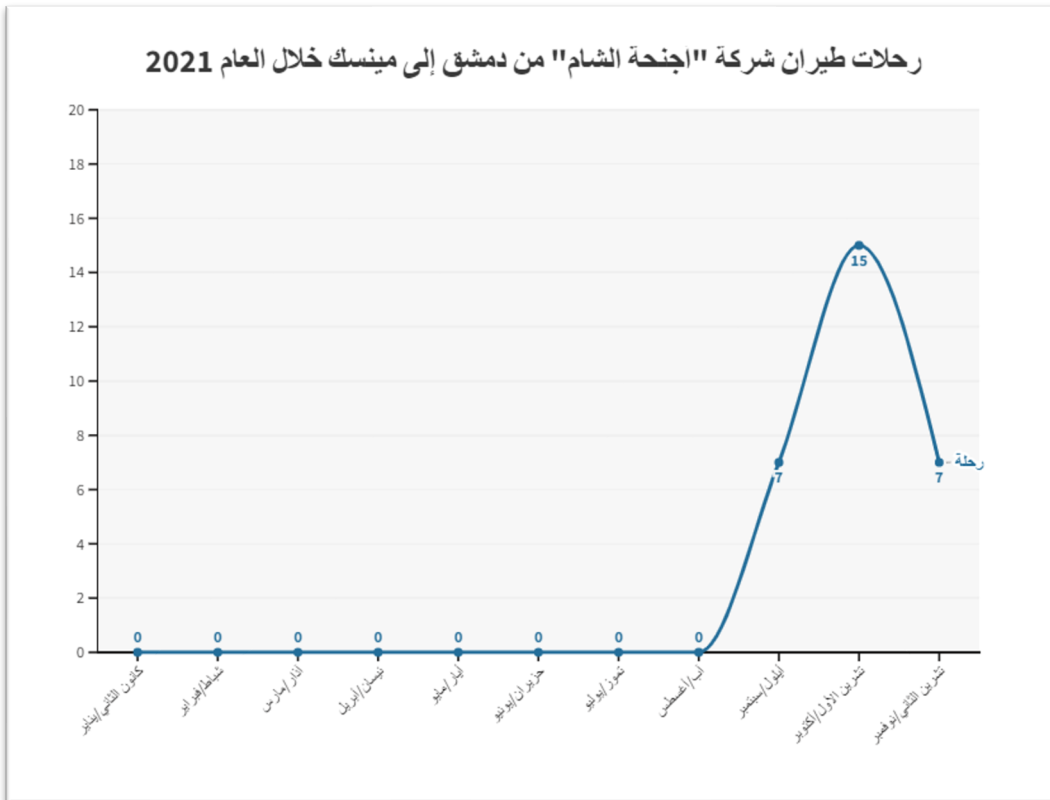
4. إحصائيات رحلات شركات الطيران:

قامت "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، وبواسطة موقع [Flightradar24](https://www.flightradar24.com) بمقارنة الرحلات التجارية التي توجهت إلى العاصمة البيلاروسية "مينسك" خلال أشهر ما سمى بأزمة اللاجئين على حدود بولندا (خريف 2021) والأشهر التي سبقت الأزمة (صيف 2021) وتوصلت إلى النتائج التالية:

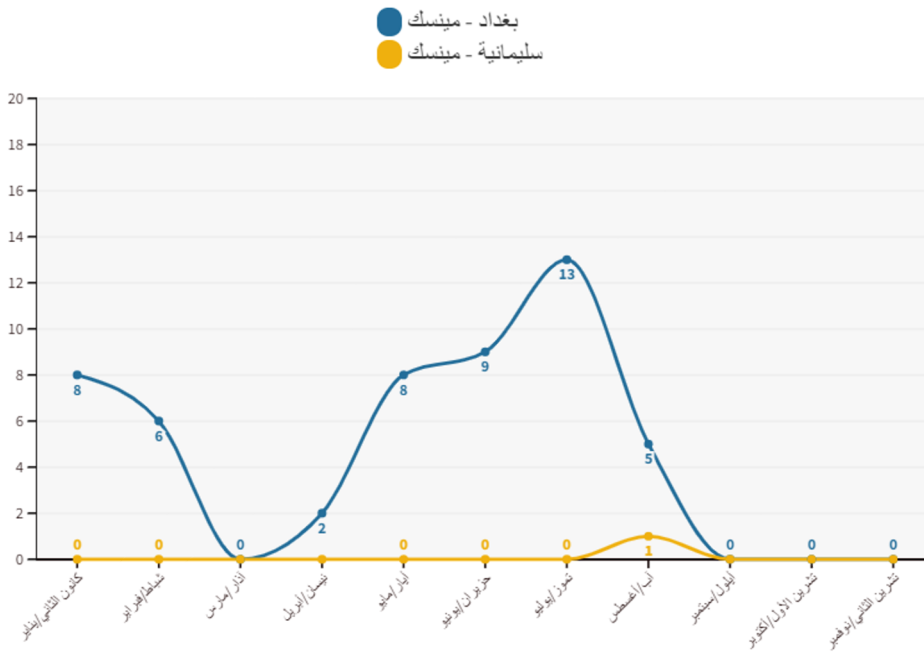
رحلات شركة بيلافيا البيلاروسية التي نقلت طالبي لجوء إلى بيلاروسيا من مطارات دبي وبيروت وإسطنبول والعراق خلال العام 2021

● أنطايا - مينسك ● بيروت - مينسك ● دبي - مينسك ● إسطنبول - مينسك

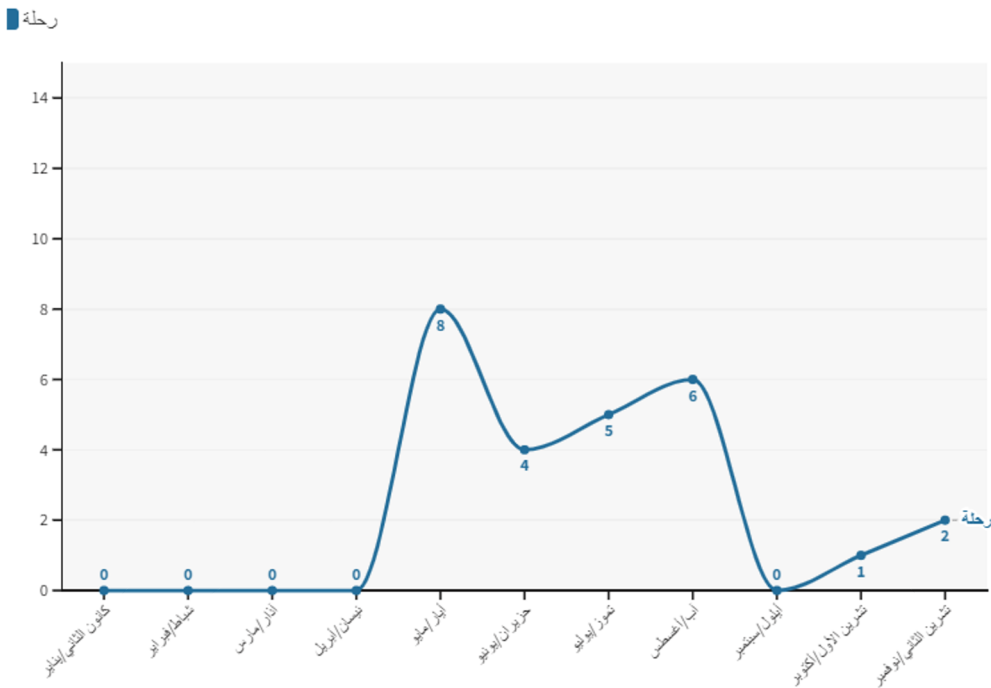




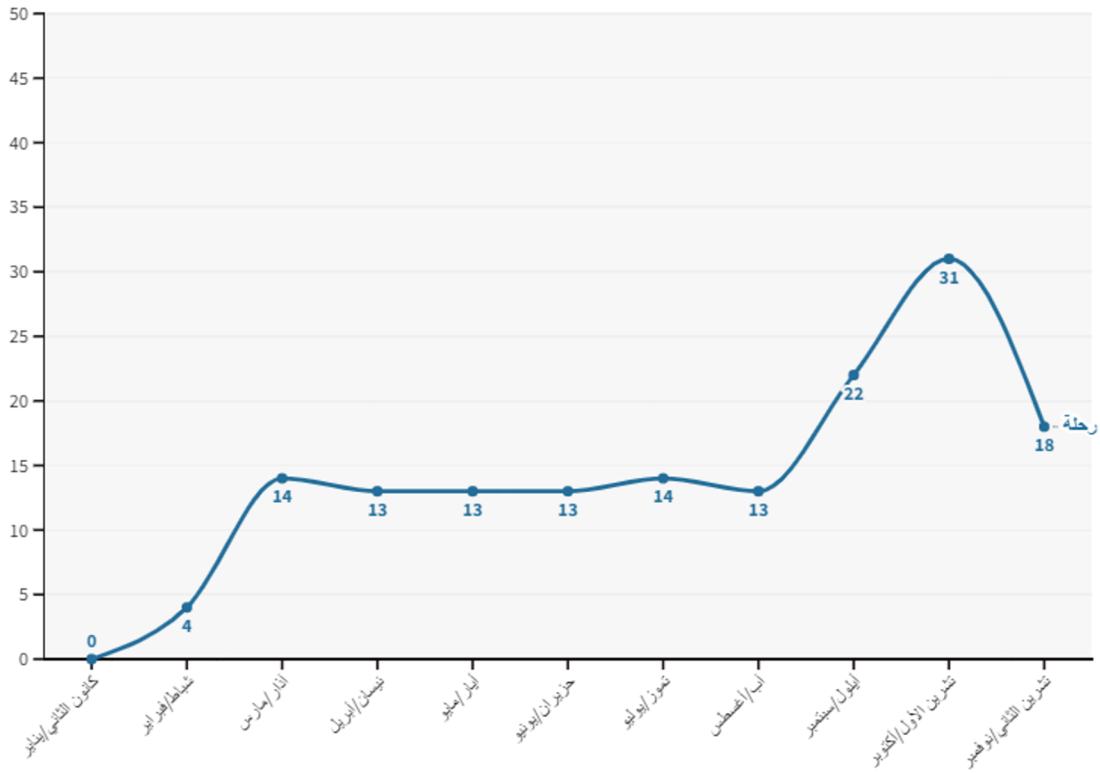
رحلات طيران شركة "خطوط الطيران العراقية" من بغداد والسليمانية إلى مينسك خلال العام 2021



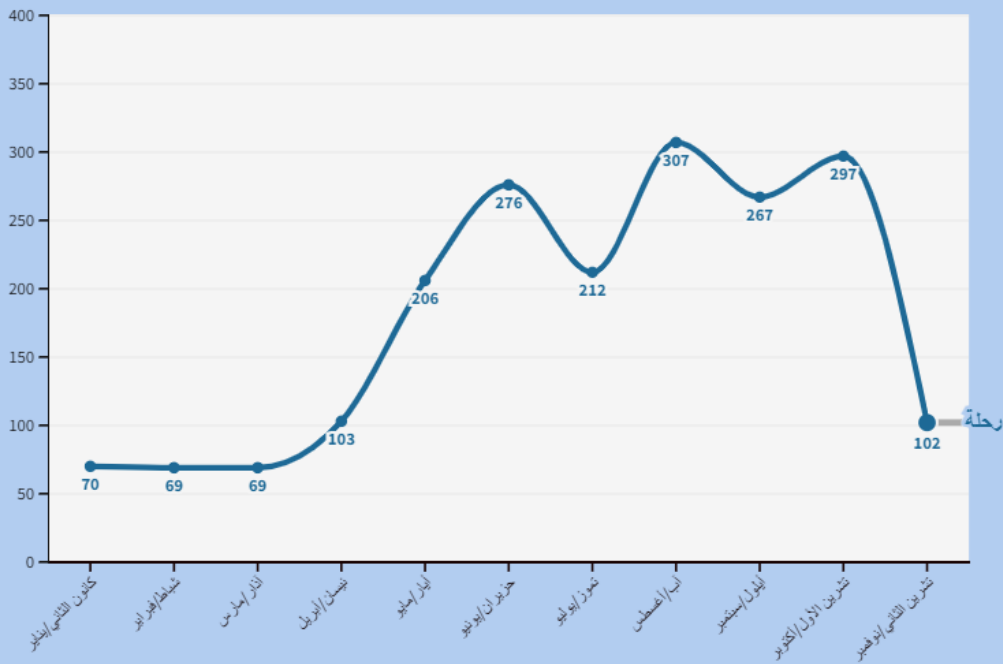
رحلات طيران شركة "فلاي بغداد" من بغداد إلى مينسك خلال العام 2021



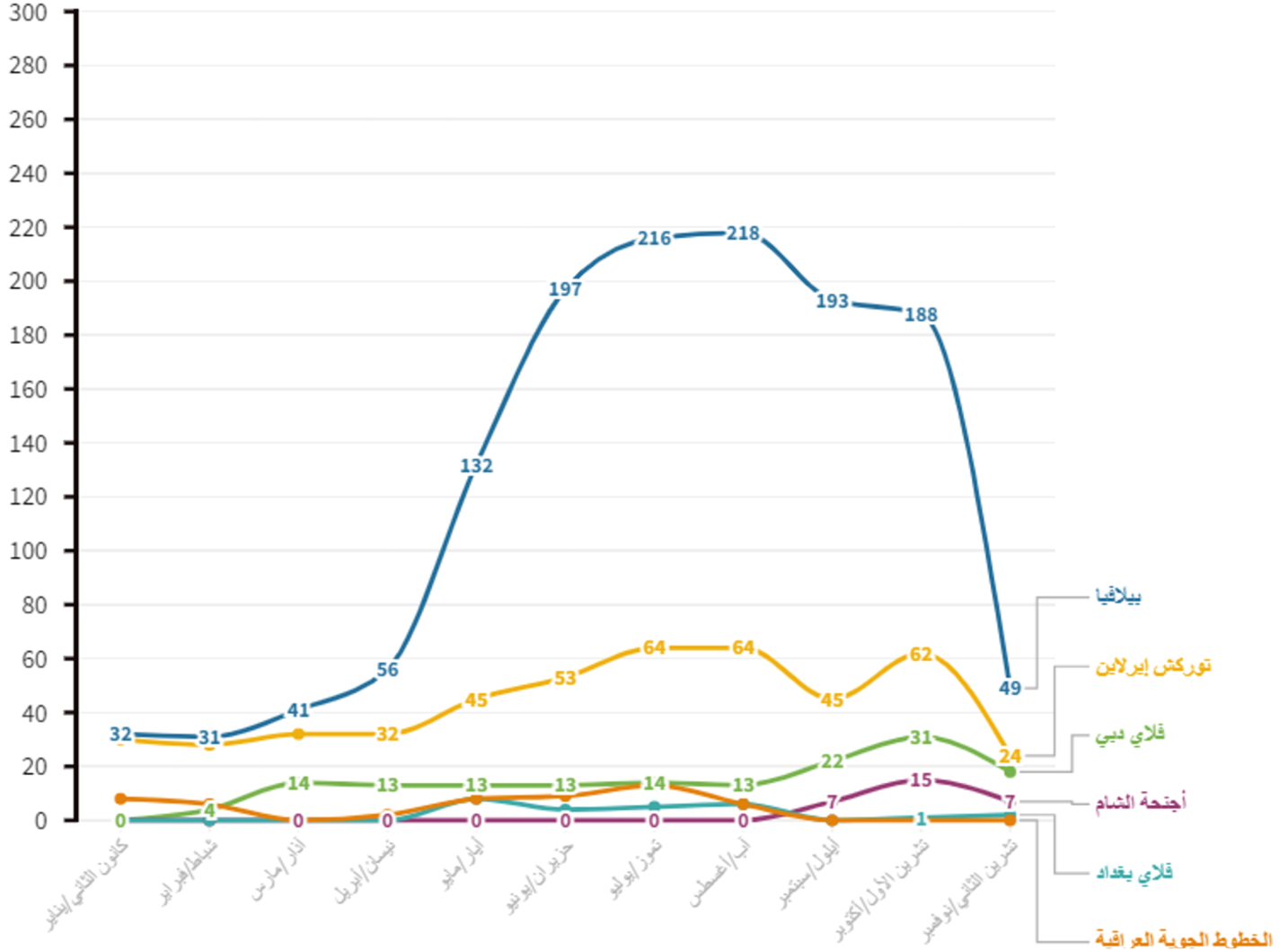
رحلات طيران شركة "فلاي دبي" من دبي إلى مينسك خلال العام 2021



رحلات طيران شركات "بيلافيا وتوركش إيرلاين وأجنحة الشام وفلاي دبي وفلاي بغداد والخطوط الجوية العراقية" من دمشق وبغداد ودبي وإسطنبول والسليمانية إلى مينسك خلال العام 2021



رحلات طيران شركات "بيلافيا وتوركش إيرلاين وأجنحة الشام وفلاي دبي وفلاي بغداد والخطوط الجوية العراقية" من دمشق وبغداد ودبي وإسطنبول والسليمانية إلى مينسك خلال العام 2021



5. انتهاكات على الحدود البولندية:

عند وصول اللاجئين إلى بيلاروسيا كانوا يتوجهون فوراً إلى الشريط الحدودي مع بولندا بغية العبور منها نحو باقي دول الاتحاد الأوروبي، وعند الحدود كان الجيش البيلاروسي يوجه اللاجئين إلى نقاط عبور الحدود غير الرسمية ويدلهم على سبل دخول بولندا، بحسب ما أكد الشهود لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

كان من بين هؤلاء الشهود الشاب السوري الذي فضل استخدام اسم "سامي" عوضاً عن اسمه الحقيقي، وتمكّن من العبور من بيلاروسيا إلى ألمانيا، فقد قال لـ"سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" ما يلي:

"بعدما وصلنا إلى الحدود قام الجيش البيلاروسي بإرشادنا عبر الطرق التي يجب أن نمرّ عبرها، وأخبرونا أنّه في حال ألقى القبض علينا من قبل الحكومة البولندية على الحدود فعودوا إلينا لننقلكم عبر طرق أخرى نحو الحدود، ونحن حاولنا العبور ثلاث مرات ولكن جرى إعادتنا من قبل السلطات البولندية وتمكنا من العبور في المرة الرابعة."

وكانت منظمة العفو الدولية قالت في [تقرير](#) نشرته بتاريخ 20 كانون الأول/ديسمبر 2020،
بان:

"أشخاصاً، بمن فيهم عائلات لديها أطفال، تعرضوا للضرب بالهراوات وأعقاب البنادق، وجرى تهديدهم بالكلاب البوليسية من قبل القوات البيلاروسية، فضلاً عن إجبارهم مراراً وتكراراً على عبور الحدود في ظروف خطيرة من قبل كل من بيلاروسيا، والسلطات البولندية، بما في ذلك من خلال نهر سريع التدفق."

السيدة "أم لانا" التي تحدثت إليها "سوريون من أجل الحقيقة والعدالة" لغرض هذا التقرير، كانت مقيمة في إحدى المنازل في العاصمة البيلاروسية، بعد أن قام (وسيط/سمسار) باستأجار منزل لهم، بعدما آثروا الرجوع، عقب فشل محاولاتهم في الدخول إلى بولندا ومنها إلى ألمانيا. حيث قالت في شهادتها التي احتوت بعض مشاهداتها عن انتهاكات تعرض لها طالبوا لجوء ما يلي:

" نقلنا المهربون في بيلاروسيا إلى المنطقة الحدودية مع بولندا، وساروا معنا قليلاً ثم تركونا في الغابات وتخلوا عنا، ساعدتنا القوات البيلاروسية بالوصول إلى ما تسمى المنطقة المحرمة (وهي المنطقة الخالية بين بيلاروسيا وبولندا)، حاولت مجموعتنا التي كانت تتألف من 19 شخصاً عبور الحدود 6 مرات دون جدوى، مررنا بصعوبات كبيرة ووقعنا في مستنقعات..

في إحدى المرات حاولت مجموعة من الشبان قطع الأسلاك الشائكة فجاءت القوات البيلاروسية وقامت بضربهم وتعذيبهم بطريقة وحشية، قاموا بضرب فتاة بعصا وأغمي عليها ثلاث ساعات وقاموا بضرب رجل كبير بالعمر من حلب أمام أعين ابنته وزوجته، جرى الاعتداء على العالقين هناك بالهراوات والركل من قبل القوات البيلاروسية، بينما قامت القوات البولندية بنقل المصابين إلى المشافي داخل بولندا لكن في النهاية أعادوهم إلى بيلاروسيا."

وتابعت الشاهدة:

"استسلمت لفكرة العبور أخيراً و عدت إلى العاصمة مينسك و عاد من مجموعتنا ثمانية أشخاص آخرين، وتمكن اثنان فقط من المجموعة من تجاوز الحدود والوصول إلى ألمانيا بينما باقى المجموعة فقد فقدناها في الغابات ولا نعلم مصيرهم."

وختمت بالقول:

"لقد تعرضنا للخداع، أو همنا المهربون أن الطريق سالك وسهل وقاموا بتأمين تأشيرة الدخول لنا، لكن في النهاية اكتشفنا أن الأمر مجرد خدعة وجميعهم يعلمون في شبكة منظمة لتهريب البشر ينظمون أعمالهم عن طريق مكاتب سفر تحت مسمى سياحة إلى بيلاروسيا."

6. اللاجئون السوريون ما بين الصقيع أو ظلام المعتقل:

تُرك طالبو اللجوء في أوضاع غير إنسانية على الحدود بين بيلاروسيا وبولندا في منطقة تسمى "منطقة الحظر" وهي منطقة كانت سابقاً مسيجة وتفصل بين بيلاروسيا ودول الاتحاد الأوروبي، حيث وقع طالبو اللجوء في أزمة في تلك المنطقة من العراء محرومين من الإمدادات الغذائية والمياه النظيفة. وكانت منظمة العفو الدولية قي علّقت على أوضاع اللاجئين على الحدود البيلاروسية/البولندية قائلة:

"القوى المتعارضة تلعب لعبة قدرة مع الأرواح البشرية. الناس على الحدود يجدون أنفسهم بين المطرقة والسندان، بعد أن تقطعت بهم السبل، في منطقة حظر على حدود بيلاروسيا مع الاتحاد الأوروبي، يواجهون الجوع والتعرض لمستويات مروعة من الوحشية من قبل القوات البيلاروسية."

كما ذكرت المنظمة أن الأشخاص العالقين في بيلاروسيا يواجهون خطر الترحيل إلى بلدانهم الأصلية دون تقييم احتياجات الحماية الخاصة بهم وليس البلدان التي خرجوا منها مثل تركيا ولبنان ومصر وذلك بسبب منع العودة. إلى ذلك، تمكنت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة من الوصول إلى ذوي شابين سوريين عادوا من بيلاروسيا إلى دمشق فجرى اعتقالهم من قبل أجهزة المخابرات في سوريا مباشرة.

"أبو أحمد"، والد أحد الشباب المنحدرين من منطقة القلمون في ريف دمشق، قال "السوريون من أجل الحقيقة والعدالة" بأنّ ابنه عاد إلى سوريا بعدما تقطعت به السبل في بيلاروسيا ولم يتمكن من العبور نحو الاتحاد الأوروبي، فجرى اعتقاله من قبل جهاز المخابرات الجوية. وتابع قائلاً:

"بعد وصول ابني إلى بيلاروسيا، حاول العبور نحو أوروبا أربعة مرات وباعت كلها بالفشل، فقرر العودة إلى سوريا. وفعلاً وصل إلى مطار دمشق الدولي وغادر المطار دون أي معوقات، وفي اليوم التالي داهمت دورية من المخابرات الجوية منزلنا وقامت باعتقال ابني دون توضيح الأسباب.

اتصلنا بعدها بأحد معارفنا وهو ضابط في المخابرات الجوية لتقصي أخبار ابني ومعرفة سبب اعتقاله، وكان الجواب أن مغادرته البلاد والعودة إليها مجدداً يعني أن لديه أموال، وهذا ما دفع المخابرات لاعتقاله لمعرفة من أين حصل على المال، وأخبرنا الضابط أنه يجب علينا أن ندفع رشاًوى للمحققين حتى لا يتم إصاق تهم أخرى به. وفعلاً دفعنا حتى الآن مليونان ونصف ليرة سورية، وتلقينا وعداً بأن يتم الإفراج عنه."

كذلك قال والد الشاب "سهيل"، وهو أحد الأشخاص الذين عادوا إلى سوريا من بيلاروسيا وجرى اعتقاله من قبل أجهزة المخابرات لدى الحكومة السورية في محافظة ريف دمشق، لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ما يلي:

"تخرج ابني سهيل من الجامعة تخصص هندسة معلوماتية، وكان يدرس الماجستير، ومن المعلوم أنه عند الانتهاء من الماجستير سيتوجب عليه القيام بالتجنيد الإجباري، وتجنباً لذلك قام بالسفر إلى بيلاروسيا، ولتحمل تلك التكاليف الباهظة قمت ببيع أرض زراعية واستدنت باقي المبلغ من أصدقائي وأعطيتهم لابني للخروج من سوريا، وفعلاً عندما وصل إلى بيلاروسيا حاول أربع مرات الدخول نحو الاتحاد الأوروبي لكن محاولاته باءت بالفشل، وكان الوضع على الحدود مأساوياً للغاية من ناحية البرد وقلة الغذاء، فقرر أن يعود إلى سوريا وكان ما يزال لديه ثلاثة أشهر ضمن تأجيل التجنيد، وذهبنا إلى مطار دمشق لاستقباله لكننا لم نراه. لذا دفعنا رشوة إلى أحد الضباط في المطار فأخبرني أن المخابرات قامت باعتقاله وستقوم بتحويله إلى شعبة التجنيد على الرغم من أن تأجيل التجنيد ساري المفعول، وبعد وصوله للقطعة العسكرية تمكّن من الاتصال بنا وأخبرنا أن المخابرات ألقت القبض عليه ووجهوا له إهانات وقاموا بضربه ضرباً شديداً، وأخبرنا أيضاً بأنه تم اعتقاله مع أربعة شبان آخرين كانوا في نفس الطائرة وأطلقوا سراح البعض بعدما تمكن ذويهم من تحريك وساطات لإطلاق سراحهم".

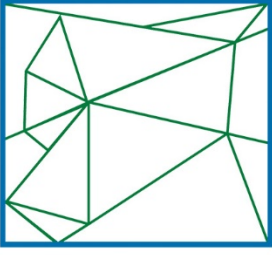
وختم المصدر:

"يعرفون أن لدينا أموال نستطيع السفر بها، لذلك، كانوا يصرون في القطعة العسكرية على تعذيب ابني كثيراً حتى ندفع لهم تلك الأموال. لقد كانوا واضحين معنا وقالوا لي إذا أردت تحسين وضع ابنك فيجب عليك أن تدفع لنا الأموال التي كان يخصصها للسفر."

لكن، وبالنسبة لسوريين آخرين، فلم يكن خيار العودة مطروحاً أمامهم، وخاصة هؤلاء الذين انطلقوا من المطارات التركية، وكان من بينهم الشاب السوري (أيمن)، الذي بقي عالقاً على الحدود البيلاروسية البولندية، حيث قال في ختام شهادته لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة ما يلي:

"كنتُ أدخر مبلغ 8 آلاف دولار أمريكي، وكنتُ أنوي الزواج، لكن عندما سمعت عن الطريق غيرت رأي وقررت السفر لأبدأ حياة جديدة في أوروبا، فالحياة في تركيا صعبة للغاية، ولكن السبل تقطعت بنا على الحدود عندما أغلقت بولندا أبوابها في وجهنا، وحالياً نحن عالقون هنا.

بالنسبة لي عندما غادرت تركيا وقعت على ورقة منع عودة لمدة خمس سنوات، وهذا يعني أنني لن أستطيع العودة لحياتي السابقة هناك، فما الخيارات المتبقية لدي هنا؟ أن أعود إلى سوريا وهذا مستحيل، فأنا مطلوب للحكومة السورية كوني معارض، وفي حال عدت إلى سوريا فمصيري هو الاعتقال. لهذا لم يتبقى لدي أي خيار سوى تحمل البرد والجوع والقهر حتى يجدوا لنا حلاً ويسمحوا لنا بالدخول إلى أوروبا."



من نحن؟

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة (STJ) منظمة غير حكومية وغير ربحية، تعمل على رصد وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا. تم تأسيس المنظمة عام 2015، ومقرها فرنسا منذ عام 2019.

"سوريون" منظمة حقوقية سورية، مستقلة و غير منحازة تعمل في جميع أنحاء سوريا. تقوم شبكتنا من الباحثين/ات الميدانيين/ات برصد انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث على الأرض في سوريا والإبلاغ عنها عبر جمع الأدلة، بينما يقوم فريقنا الدولي من خبراء/ات حقوق الإنسان والمحامين/ات والصحفيين/ات بحفظ الأدلة، فحص الأنماط التي تتخذها الانتهاكات، وتحليل ما ينجم عن هذه الانتهاكات من خرق للقانون السوري المحلي والقوانين الدولية.

نحن ملتزمون بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها جميع أطراف النزاع السوري، وإيصال أصوات ضحايا الانتهاكات من السوريين، بغض النظر عن العرق، الدين، الانتماء السياسي، الطبقة الاجتماعية، و/أو الجنس. يقوم التزامنا برصد الانتهاكات على فكرة أن التوثيق المهني لحقوق الإنسان الذي يلبي المعايير الدولية هو الخطوة الأولى لكشف الحقيقة وتحقيق العدالة في سوريا.

